

هذا العدد

عندما أعلن الرئيس محمد أنور السادات في ٢٩ مارس الملقى قراره التاريخي الشجاع ، باعادة فتح قناة السويس وحدد لهذا الحدث ٥ يونيو موعدا تستأنف فيه قناة السويس أداء دورها كشريان للملاحة العالمية من أجل رخاء العالم ودعم اقتصاديات كل الدول ، كان ذلك القرار في نفس الوقت دليلا تقدمه مصر على نيتها الإكيدة في السلام .

ولقد استقبل العالم كله هذا القرار - وهو قرار صدر من واقع القوة والنصر والإرادة المصرية الصميمة استقبل العالم ذلك القرار بالعرفان لمصر ، شعبا وحكومة ورئيسنا ، لأن فتح القناة وفي يوم ٥ يونيو بالذات ، إنما هو الدليل العملي الذي تقدمه مصر للعالم بأسره ، بأنها دولة تقدر مسئولياتها ، وتعرف متى وكيف تتحرك بإرادتها من أجل السلام والرخاء والخير لها ولكل شعوب العالم من حولها .

وعندما شنت إسرائيل الحرب على مصر في ٥ يونيو ١٩٦٧ فانها لم تحلل بهذه الحرب أراضي الدول العربية بالقوة فحسب ، ولم تنشر بهذه الحرب الدمار والخراب في مناطق كثيرة من مصر وسوريا وفلسطين والأردن فحسب ، ولم تفضب مزيدا من حقوق شعب فلسطين المتأهمل فحسب ، ولم تعرديالقانون الدولي وبقرارات المجتمع الدولي وهيئة الأمم ومجلس الأمن فحسب ولم تنتس كل المقدسات فحسب ، ولم ترع حقوق الإنسان فحسب ، بل انهاجم هذا كله وبالإضافة الى هذا كله، فانها تسببتبالعدوان في اغلاق قناة السويس وبالتالي في شقاء المجتمع الدولي كله لانها لم نبال بقيم ولا بحقوق . وانما كانت بالانانية وحدها وبالحدود وحده . وبالمجرمة والغرور وحدها تتحرك وتنتصرف ، ولم نقف إسرائيل عند هذا الحد وانما نماجت فأقامت خط بارليف والمستائر الترابية المشاهقة على الضفة الشرقية للقناة ، ثم بنت مؤسسات الالوف من الالغام والصواريخ والمعوقات في قلب المجرى المائيلفنا منها انها بذلك انماتحكم على قناة السويس وعلى اقتصاديات العالم كله بالاعدام وعشنا من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ سنوات الظلام والهوان .



مركز الأهرام للتحظيم وتكنولوجيا المعلومات

ثم كان القرار وكان اليوم الخالد في تاريخ مصر ،
٦ أكتوبر ١٩٧٣ العاشر من رمضان ، وعبرت قواتنا
المسلحة قناة السويس في اشرف حرب وأقدس غاية ،
وسيطرت مصر في ست ساعات على ضفتي القناة ،
واجتاح جيش مصر خط بارليف وكان نصر الله والفتح •

وتبدلت الصورة ، وتغير التاريخ ، وعبرت مصر
العظيمة بعبور القناة كل هزيمتها وانهارت كل أحلام
اسرائيل • وبدأت مصر منذ تلك اللحظة في تعبير منطقة
القناة وفي عودة الحياة الطبيعية لجنها وقراها ، كما
بدأت مصر كذلك في تطهير قناة السويس تمهيدا لاعادة
فتحها للملاحة العالمية للخير والسلام •

وهكذا خابت ارادة اسرائيل في اغلاق قناة السويس ،
ونحقت ارادة مصر في اعادة فتحها ، وستان بين الخراب
الذي حملته اسرائيل وتحمله معها ، وبين الخير الذي
تقدمه مصر دائما بحضارتها وعراقتها واصالة شعبها
وصلاية وابمان قواتها المسلحة ، ومن قبل ومن بعد
بارادة وعمل رئيسها محمد أنور السادات •

وعندما قرر الأهرام اصدار عدد اليوم تخليدا لهذه
المناسبة التاريخية العالمية التي يتوجها قيام الرئيس
السادات بافتتاح القناة من أجل مصر والعالم — لم ينقطع
سبل رغبة الموانئه العالمية والشركات والمؤسسات
الدولية في الاسهام في هذا العدد تعبيرا منها عن
الوفاء لمصر ورئيس مصر ، واعترافا منها بأهمية هذا
اليوم في تاريخ الشعوب التي عانت من اغلاق القناة ،
وابمانا منها بان مصر اليوم تفتح آفاقا رحبة وبغير حدود
امام رخائها وتقدمها • ولقد ضاقت صفحات هذا العدد
الاربع والعشرين فلم تستوعب كل ذلك السيل ولذلك
فلسوف ننشر ما لم يتيسر نشره اليوم في اعداد الأهرام
التي نتابع تخليدا لهذه المناسبة ، وهي في الحقيقة
عيد لمصر وللامة العربية ، ورد اعتبار لها ولكافة الشعوب
المناضلة المحبة للسلام ، وهي كذلك عيد للحرية والرخاء
عيد للحق والخير ، عيد للعالم جميعا •

((الأهرام))